

الأغا نبي

بعض من صفاتي .

كان البحتري من أوسع خلق الله ثوباً وآلته وأخلهم على كل شيء وكان له أخ وغلام معه في داره فكان يقتلهما جوعاً فإذا بلغ منها الجوع أتياه يبكيان فيرمي إليهما بثمن أقواتهما مصيناً مقتراً ويقول كلاً أ جاءك أكبادكما وأعري أجladكما وأطال إجهادكما .

قال حكم بن يحيى وأنسدته يوما من شعر أبي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى .
وحدثني أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني الكاتب قال .

دخلت على البحيري يوماً فاحتبسني عنده ودعاه ب الطعام له ودعاني إليه فامتنعت من أكله
وعنده شيخ شامي لا أعرفه فدعاه إلى الطعام فتقدم وأكل معه أكلاً عنيفاً فغاظه ذلك والتفت
إليه فقال لي أتعرف هذا الشيخ فقلت لا قال هذاشيخ من بنى الهجيم الذين يقول فيهم الشاعر

(وَبَنُو الْهُجَّابِ مَلْعُونَةٌ ... حَسْنُ اللَّهِي مُتَشَا بهُ الْأَلْوَانُ) .

(لو يسمعون بأكلة أو شربة ... بعُمان أصبح جَمِيعُهُم بِعُمان) .

قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك .

وحدثني حظة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال